

بحار الأنوار

[583] من قريش فينا ، وقد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفووا قبلته وقمت به ، فكان (1) إلى أجل معلوم ، وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل ، فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه ، وإن أخره أخذه غير محمود (2) ، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون ، وإنما يعرف الهدى بقلّة من يأخذه من الناس ، فإذا سكت فاعفوني ، فإنه لو جاء أمر تحتاجون (3) فيه إلى الجواب أجبتكم ، فكفوا عني ما كفت عنكم . فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين ! فأنت - لعمرك - كما قال الاول: لعمرى (4) لقد أيقظت من كان نائما * وأسمنت من كانت له اذنان بيان خزمت البعير بالخزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انفه يشد فيها الزمام (5) . قوله عليه السلام: رعيان البهم.. أي رعاة البهائم والانعام (6) . وقال الجوهري: يقال: اعطيته عفو المال: يعني بغير مسألة (7) . وقال في النهاية - في حديث المغيرة -: محزون الالهزمة.. أي خشنها.. ومنه الحديث (8): احزن بنا المنزل.. أي صار ذا حزونة (9).. ويجوز ان يكون من قولهم _____ (1) في الامالي: وكان. (2) في المصدر: محمودين ، وكذلك في (ك) . (3) جاءت في طبعتي البحار: خ. ل: تحتاجوني. (4) في المصدر: لعمرك. (5) ذكره في الصحاح 5 / 1911 ، ولسان العرب 12 / 175 ، وغيرهما. (6) قاله في الصحاح 6 / 2358 ، والقاموس 4 / 335. (7) كما في الصحاح 6 / 2432 ، والقاموس 4 / 364 ، وغيرهما. (8) في المصدر: ومنه حديث الشعبي. (9) في (ك): ذو حزونة ، وهو سهو .